

سر صناعة الإعراب

أنى ومتى وإذا وإيا ينبغي أن تكون ألفاتها أصولا غير زوائد ولا مبدلة لأن أواخرها ينبغي أن تكون سواكن ألا ترى أن أنى في الاستفهام بمنزلة من وكم وأنه ينبغي أن يكون آخرها ساكنا كما أن آخر من وكم ساكن فوجودك الألف في المكان الذي يسكن فيه الحرف الصحيح أدل دليل على كونها أصلا غير زائدة ولا مبدلة والقول في متى أيضا كالقول في أنى لأنها أختها في الاستفهام ورسيلتها في استحقاق البناء وكذلك إذا هي مستحقة للبناء لاقتصارهم على إضافتها إلى الجملة فينبغي أن يكون آخرها ساكنا كآخر إذ فالألف إذن في آخرها أصل إذ لا حركة فيها توجب قلبها وكذلك القول في ألف إذا التي للمفاجأة لأنها مبنية وحكمها أن تكون ساكنة الآخر .

وأما إيا فاسم مضمرة وقد تقدمت الدلالة في هذا الكتاب وغيره مما صنفناه وأملناه على صحة كونه مضمرا بمنزلة أنت وأنا وهو فكما أن هذه كلها مبنية لشبه الحرف فيها كذلك ينبغي أن تكون إيا مبنية أيضا .

فإن قلت فلعله مبني على حركة فتكون ألفه إذن منقلبة لانفتاح الياء قبلها ويكون في بنائه على الحركة بمنزلة أنا وهو في أنهما مبنيان على الفتح .

فالجواب أن إياك أنت أشبه منه بأنا وهو وذلك أن الكاف في آخره قد ثبتت الدلالة على كونها حرفا للخطاب وقد شرحنا ذلك من حالها في حرف الكاف فإذا كان الاسم إنما هو إيا والكاف إنما هي لاحقة